

أستراليا.. حرائق غابات تلتهم 71 منزلاً ومساحات شاسعة من الأراضي



بيرث - أستراليا - أ ف ب

أنت حرائق غابات خرجت عن السيطرة في بيرث رابع مدن أستراليا، على 71 منزلاً؛ على ما أعلنت السلطات الأربعة التي طلبت من السكان عدم الالتزام بإجراءات الإغلاق، ومغادرة المناطق المهددة. وطالت النيران مساحات شاسعة من الأراضي في مرتفعات بيرث، وكانت تتجه نحو مناطق مأهولة بعدد أكبر من السكان.

وأصيب ستة إطفائيين بجروح طفيفة بينهم شخص قال مسؤولون: إنه أصيب بحروق وواصل العمل على إخماد النيران رغم ذلك؛ لكن لم ترد أنباء عن وقوع وفيات أو إصابات خطيرة حتى الآن. وقال مسؤول الإطفاء في غرب أستراليا دارين كليم: إن «فقدان الناس لمنازلهم، أمر مؤلم فعلاً. نحن نتعاطف معهم». وصدرت عدة تحذيرات وسط توقعات بتدهور الوضع في وقت لاحق الأربعاء بسبب سرعة الرياح. وتأتي الحرائق فيما يلتزم السكان بإغلاق إثر رصد بؤرة لفيروس كورونا، وتشمل إجراءات الإغلاق التي فرضت الأحد نحو مليوني شخص في بيرث ومحيطها.

وقال رئيس وزراء غرب أستراليا مارك ماكغوان؛ «هذا وضع لم نشهد مثيله سابقاً»، وأضاف: «إغلاق عام وحرائق غابات مستعرة، إنه أمر مخيف وسيشكل اختباراً لنا جميعاً».

ولم تسجل إصابات جديدة بكوفيد-19 منذ بدء الإغلاق، وفيما تقترب النيران من مناطق مأهولة، دعا كلیم السكان المحليين إلى التحرك بسرعة ومغادرة منازلهم رغم القيود السارية بسبب انتشار الوباء.

وقال: «ما لا نريده هو تردد لدى السكان حول ما إذا كان يجب أن يغادروا منازلهم حين نطلب منهم ذلك»، وتابع: «بالتالي إن أوامر الإخلاء تغطي على كل متطلبات الحجر».

وفرّ مئات الأشخاص من المنطقة منذ بدء الحرائق الاثنين، ويمضي كثيرون الليل في مراكز إجماء.

ويغطي دخان الحرائق بيرث على بعد 30 كيلومتراً غرب موقع الحريق الذي كان يبلغ محيطه الثلاثاء 75 كيلومتراً، وأتى حتى الآن على حوالي عشرة آلاف هكتار من الأراضي.

ويتوقع أن تبلغ الحرارة 35 درجة مئوية الأربعاء قبل وصول إعصار استوائي متوقع؛ ما قد يتسبب بأمطار وانخفاض درجات الحرارة.

ويكافح النيران أكثر من 200 إطفائي بدعم من طائرات رش المياه، وكان أكثر من 3,5 مليون هكتار من الأراضي قد احترق في غرب أستراليا خلال الحرائق المدمرة عامي 2019-2020 بسبب التغير المناخي؛ لكن هذه الولاية لم تسجل خسائر في الممتلكات والأرواح.